

سيرة الشيخ القاضي

إبراهيم بن سعود السيارى (١٢٩٧هـ -

١٣٨٠هـ) - رحمه الله -

إعداد: الدكتور عبدالعزيز بن سعد

الدغيثر

١٤٤٢/٠٩/٣٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد:

فإن علم التاريخ يعرف بأنه معرفة أحوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وصنائع أشخاصهم وأنسابهم ووفياتهم إلى غير ذلك^١. وكما قال المؤرخ السخاوي - رحمه الله - :
والحاصل أنه فن يبحث عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بل عما كان في العالم^٢.

والنجاح طموح سام يتمناه كل إنسان، ولذا فإن الله تعالى وجه هذه الغريزة الإنسانية والفطرة البشرية لأن تكون ضمن إطارها الصحيح. وتجد ذلك جليا في دعاء عباد الرحمن الذين نالوا رضاه تعالى ومن ثم النعيم الدائم في جنان الخلد، ومن دعائهم: "واجعلنا للمتقين إماما". وإمامة المتقين لا تكون إلا لمن نال قدرا كبيرا -من التقوى والعلم، ولكن العلم لا يستطاع براحة الجسد، بل لا بد من بذل الجهد العظيم والوقت الكثير لتحصيل شيء من العلم، وحتى يكون المسلم الذي علت همته لأن يكون إماما للمتقين مستمرا في طلبه للعلم صابرا على مشاقه فإنه يجد من الفضائل والأجور المترتبة على طلبه للعلم ما يعينه على نفسه في مفارقة الخلان ولهوهم والأصحاب وعبئهم، فمن فضائل طلب العلم الشرعي:

١- أن العلم بالوحيين من إرادة الله الخير للعبد كما في قوله تعالى: يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا" (البقرة: ٢٦٩) ، وكما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين"^٣، وقوله: "في الدين" يدل على أن

^١ أجد العلوم ١٣٧/٢ .

^٢ الإعلان بالتوبيخ / ١٨ .

^٣ أخرجه البخاري (فتح ١٥٢/٦) ومسلم (١٠٣٧) من حديث حديث معاوية رضي الله عنه.

المقصود علم الكتاب والسنة وعلوم الآلة لفهمهما وما أحسن ما أثر عن الإمام أحمد^٤ من قوله:

دين النبي محمد آثار نعم المطية للفتى الأخبار

لا ترغبين عن الحديث وأهله فالرأي ليل والحديث نهار^٥.

٢- أن العلم بالشرع طريق إلى الجنة كما في قول رسول الله ﷺ: "من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضى لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض ، والحيتان في جوف الماء ، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ، إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر"^٦. وسبب ذلك أنه يدل صاحبه إلى خشية الله تعالى ، قال تعالى: "إنما يخشى الله من عباده العلماء" (فاطر: ٢٨).

٣- وفي الحديث السابق تواضع الملائكة لطالب العلم الشرعي وكون العالم بالشرعية وريث النبوة وفضيلته على العابد لأن نفعه متعدي والعبادة القاصرة لا تصل في الثواب إلى مرتبة العبادة المتعدية.

٤- وفيه أن جميع من في الكون يحب علماء الشرع ويستغفر لهم ولو تأمل العالم هذه الفضيلة لهان عنده كل مكروه يواجهه في طريق العلم .

^٤ هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البكري الوائلي (١٦٤هـ - ٢٤١هـ) ، إمام أهل السنة وفقهيه المحدثين ، له من الآثار المسند والزهد والورع والرد على الجهمية ، كما أن له فتاوى مبنوثة في مسائل طلابه كمسائل ابنه صالح ومسائل ابنه عبدالله وغيرهما. سير أعلام النبلاء ١١/١٧٧.

^٥ ونسبها الخطيب إلى عبده الأصبهاني ، تهذيب شرف أصحاب الحديث / ٨٨ .

^٦ رواه أبو داود (٣٦٤١) والترمذي (٢٦٨٣) وغيرهم من حديث حديث أبي الدرداء رضي الله عنه وحسنه الأرنؤوط في تحقيق جامع الأصول ٦/٨.

٥- أن طالب العلم الشرعي بمنزلة المجاهد في سبيل الله لقول رسول الله ﷺ: " من جاء مسجدي هذا لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله".^٧ وقد أمر الله في القرآن الكريم أن ينبري من عباده المجاهدين فرقة للتفقه في الدين ، قال تعالى: " وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون" (التوبة : ١٢٢).

٦- أن من العلم الشرعي ما هو فرض على كل مسلم ، فقد قال ﷺ: " طلب العلم فريضة على كل مسلم".^٨

٧- أن من جلس مع إخوانه لتعلم العلم الشرعي نال أربع جوائز مذكورة في الحديث المشهور أن النبي ﷺ قال: " ما من قوم يجتمعون في بيت من بيوت الله يتعلمون القرآن ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده".^٩

٨- أن رسول الله ﷺ دعا لناشر السنة، فقد ورد في الحديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: " نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه".^{١٠}

٩- أن العلوم الدينية مخصوصة بالأمر بتبليغها من بين العلوم وتحريم كتمانها، قال تعالى: " إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون" (البقرة : ١٦٠) ، وقال ﷺ: " من سئل علما علمه

^٧ رواه ابن ماجه (٢٢٧) من حديث أبي هريرة ؓ وحسنه الأرنؤوط في تحقيق جامع الأصول ٧/٨.

^٨ رواه ابن ماجه وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١٨٣) وصحيح الجامع (٣٨٠٨).

^٩ رواه مسلم (٢٦٩٩) عن أبي هريرة ؓ.

^{١٠} أخرجه الترمذي (٢٦٨٥) وأبو داود (٣٦٦٠) عن زيد بن ثابت ؓ وصححه الأرنؤوط في تحقيق جامع الأصول

فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار" ^{١١} ، وفي الحديث عن رسول الله ﷺ قال: "بلغوا بلغوا عني ولو آية" ^{١٢} .

١٠- أن الله استشهد بأولى العلم الشرعي على أجلّ مشهود وهو التوحيد فقال سبحانه: "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط" (آل عمران: ١٨) مما يدل على تزكيتهم وتعديلهم.

١١- أن الله تعالى رفع قدر العلماء كما في قوله جل وعلا: "يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات" (المجادلة: ١١) ، وقال سبحانه: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون" (الزمر: ٩).

١٢- أن فقد علماء الشريعة ضلال للأمة ، فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا ، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا" ^{١٣} .

١٣- أن أثر علمهم يجري عليهم الأجر إلى يوم القيامة كما في قول رسول الله ﷺ: "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" ^{١٤} . بل إن طلاب العلم وغيرهم يدعون للعلماء عند ذكرهم ويترحمون عليهم أكثر من أولادهم الذين هم من أصلابهم. وسبب جريان أعمال العلماء إلى يوم القيامة أن "الدال على الخير له مثل أجر فاعله" كما في الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ ^{١٥} .

وفي قراءة سير الصالحين فوائد جمة ومصالح مهمة منها:

١- تثبيت قلوب المؤمنين ، قال تعالى: "وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين" ^{١٦} ، وقال تعالى: "ولقد كذبت رسل

^{١١} رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢١٣٥) وصحيح ابن ماجه (٢١٠) وصحيح الجامع (٦١٦٠).

^{١٢} رواه البخاري (فتح ٣٦١/٦) عن ابن عمرو ؓ.

^{١٣} رواه البخاري (فتح ١٧٤/١) ومسلم (١٦٧٣) عن ابن عمرو ؓ.

^{١٤} رواه مسلم (١٦٣١) من حديث أبي هريرة ؓ.

^{١٥} رواه مسلم (١٨٩٣) وغيره من حديث أبي مسعود الأنصاري ؓ.

من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبي المرسلين"^{١٧}. قال الجنيد رحمه الله: " الحكايات جند من جند الله عز وجل يقوي بها إيمان المريدين"^{١٨}.

٢- أنها سبيل إلى معرفة سير أهل الصلاح والافتداء بهم قال تعالى: " أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده.." ^{١٩}، قال أبو حنيفة رحمه الله: " الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب إلي من كثير من الفقه لأنها آداب القوم"^{٢٠}. ومن أهم ما يعين المسلم في مسيرته الحياتية سيرة الناجحين الصالحين من السابقين، ويسميه بعض علماء الإدارة "النمذجة"، بأن تدرس عوامل النجاح للشخصية المقصودة ومن ثم الاحتذاء بها ووضعها أنموذجا، وهو قريب من مفهوم القدوة.

٣- أنها سبيل إلى أخذ العبر والدروس من السابقين قال تعالى: " لقد كان في قصصهم عبرة لأولئك الألباب ما كان حديثا يفترى... "^{٢١} ، وما أصدق الشاعر حين يقول:

اقرأوا التاريخ إذ فيه العبر ضل قوم ليس يدرون الخبر

٤- معرفة السنن الكونية من سنن التمكين والنصر ونهاية الظالم ونصر المؤمنين الصادقين ولو بعد حين، كما قال تعالى: " أكفركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر "^{٢٢}، وقال سبحانه: " وكذلك نجي المؤمنين "^{٢٣}، وقال جل وعلا: " وهل نجازي إلا الكفور "^{٢٤}.

١٦ هود/١٢٠.

١٧ الأنعام:٣٤.

١٨ صفحات من صبر العلماء/١٨.

١٩ الأنعام/٩٠.

٢٠ الإعلان بالتوبيخ/٣٣.

٢١ يوسف/١١١.

٢٢ القمر/٤٣.

٢٣ الأنبياء/٨٨.

٢٤ سبأ/١٧.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله: "وقد قص الله على نبيه ﷺ خبر ما مضى من خلق المخلوقات وذكر الأمم الماضين وكيف فعل بأوليائه وما ذا حل بأعدائه وبين ذلك رسول الله ﷺ بيانا شافيا"^{٢٥}.

ولما في القصص التاريخي من فوائد وعبر فإن الله سبحانه قص في كتابه كثيرا من القصص للأنبياء وغيرهم ، قال تعالى: "كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا"^{٢٦}. وقال سبحانه: "ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد"^{٢٧}.

وبهذا يتبين أن في قراءة سير الصالحين تزكية النفوس، وقد أمر سبحانه نبيه باستخدام هذه الطريقة فقال جل وعلا: "فاقص القصص لعلهم يتفكرون"^{٢٨}.

وفي هذه الأوراق جمع لما ذكر في ترجمة الجد القاضي الشيخ إبراهيم بن سعود السيارى - رحمه الله - من بطون الكتب كما هي، لكونها وافية كافية وفيها تحفيز لذريته وقرابته للاقتداء به.

والله نسأل أن يوفقنا لصالح القول والعمل، وأن يهدينا لما اختلف فيه من الحق بإذنه، إنه سميع قريب مجيب.

الدكتور: عبدالعزيز بن سعد الدغيث

asd@drcounsel.com

asd9406@gmail.com

www.drcounsel.com

٢٥ البداية والنهاية ١/٧.

٢٦ طه/٩٩.

٢٧ هود/١٠٠.

١٢٨ الأعراف/١٧٦.

ثانياً: وصيته

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله هذا ما أوصى به إبراهيم بن سعود السيارى وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى بأن البيت الشرقي الكبير مظهره على البنات إن احتاجوا ينزلون ويضحون بشاتين واحدة له وواحدة لوالديه والبيت اللي بضرماء مظهره لأمه أو يبرز له من سالم حلاله ألف ريال يصلح به خماله.

شهد على ذلك إبراهيم بن عبد العزيز بن عوشن مع كاتبه محمد بن عبد الله بن يابس.

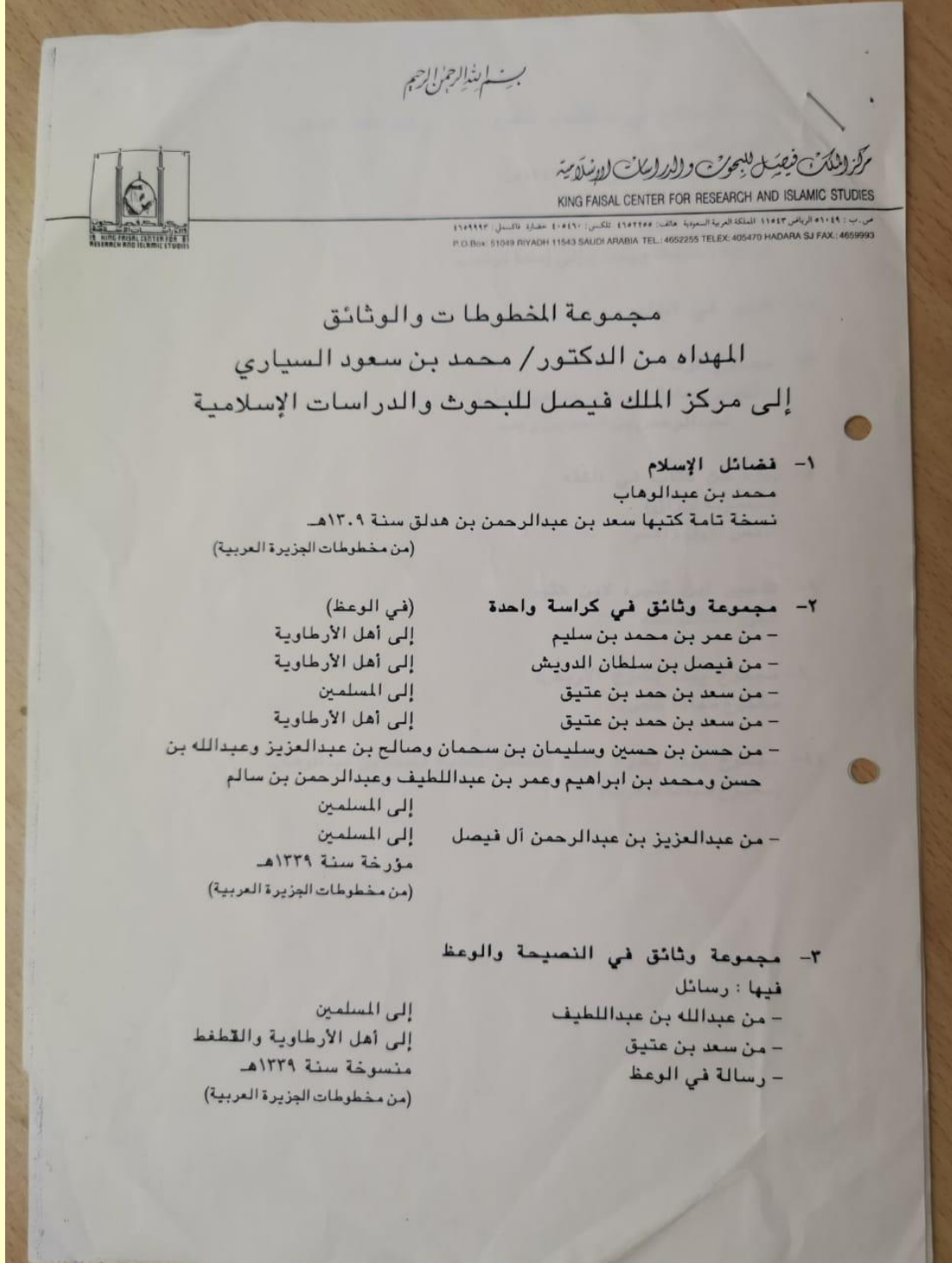
حرر في دخول ربيع ثلثي سنة 1380 هـ.

الوكيل على ذلك عبد الله بن ... منفصل ووكيل البنات إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله هذا ما أوصى به إبراهيم بن سعود السيارى وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن الجنة حق والنار حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأوصى بأن البيت الشرقي الكبير مظهره على البنات إن احتاجوا ينزلون ويضحون بشاتين واحدة له وواحدة لوالديه والبيت اللي بضرماء مظهره لأمه أو يبرز له من سالم حلاله ألف ريال يصلح به خماله.
شهد على ذلك إبراهيم بن عبد العزيز بن عوشن مع كاتبه محمد بن عبد الله بن يابس.
حرر في دخول ربيع ثلثي سنة 1380 هـ.
الوكيل على ذلك عبد الله بن ... منفصل ووكيل البنات إبراهيم

ثالثاً: وقضية كتبه - رحمه الله - في مكتبة الملك فيصل -

رحمه الله -



- ٤- زاد المستنقع في مختصر المقنع : (في المذهب الحنبلي)
لموسى الحجاوي
نسخة تامة كتبت في سنة ١٣٤٣هـ
- ٥- كتاب في الفقه
أوراقه مختلطة ويحتاج إلى إعادة ترتيب.
- ٦- كتاب في الفقه
- ٧- مجموع أوله :
- أخبار عبدالمملك بن عمر بن عبدالعزيز
لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب
- ٨- جزء من كتاب في الفقه
(مجموعة أوراق)
ناقص الأول والآخر
- ٩- تفسير ابن كثير، لابن كثير
الجزء الثالث منه
- ١٠- مجموع يبدأ بشرح الأربعين
مطبوع طباعة حجرية
- ١١- مجموع يبدأ بشرح ثلاث مسائل، للشيخ محمد بن عبدالوهاب
(مطبوع طباعة حجرية)

رابعاً: نماذج من كتبه المخطوطة

نموذج (١)



القسم الثاني اساتذ

نموذج (٢)



نموذج (٤)



حماة (قسم الدراسات)

خامساً: صورة ترجمة الشيخ إبراهيم السيارى - رحمه الله - من

كتاب علماء نجد

١٥- الشيخ إبراهيم بن سعود بن سليمان السيارى

(١٢٩٧هـ - ١٣٨٠هـ)

الشيخ إبراهيم بن سعود بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان
(المطوع) بن محمد بن سيف بن جبر بن ثقبه بن خالد، الملقب (سيار)
بن شقير بن حزمي من الدعوم من الجبور من بني خالد.

وأمه هيلة بنت محمد بن إبراهيم السيارى، فيلتقى أبوه وأمه في
جده إبراهيم بن سليمان (المطوع) من رؤوس ضرمى المعروفين،
وصاحب قصر الشهيلي المعروف بالشرقي.

أما عشيرة المترجم فهم سيايرة ضرمى، الذين قدموا من بلدة
القصب، وأول من جاء إلى ضرمى بعض من أسرة آل مانع آل جبور بني
خالد، ثم تلاهم سيف وأبوه سلامة بن سيف السيارى، وسكن شرقي
ضرمى.

وفي العقد الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ذهب سيف بن
سلامة بن سيف المذكور إلى بلدة القصب، وأحضر ابن عمه جد
المترجم، وهو سليمان بن محمد بن سيف، فقد توفي أبوه وأمه، ولم

يقيق له أحد أقرب إليه من سيف بن سلامة من العصية، حيث انقطع
جميع أهله سوى ابن عمه هذا، وأحضر معه ما يملك من ميراث.

ونشأ سليمان بن محمد هذا عند ابن عمه، وطلب العلم، فصار
يُلقَّب (المطوع)، وتزوج ابنة سيف المذكور، وقد كثر ولده وماله
وجاهه.

وعندما قامت دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كان سليمان
هذا رجلاً مستقلاً بنفسه فتبع الدعوة.

والمقصود أن سيايرة ضرمي هم من ثلاث أسر: آل مانع، وآل
سيف بن سلامة بن سيف بن جبر بن ثقبه بن سيار، وآل سليمان، وهم
ذرية سليمان المطوع، والذين منهم الشيخ إبراهيم بن سعود المترجم
هنا.
مولده وطلبه للعلم:

وُلد الشيخ إبراهيم بن سعود عام ١٢٩٧هـ، في بلدة أضمي
قاعدة البطين، ونشأ كما ينشأ أبناء جيله في أسرة تمتهن الفلاحة، فقد
كان أهله أهل حرث، وبعد أن بلغ سن التمييز بدأ دراسته بحفظ القرآن
على يد المطوع حسين بن نفيسة، وتعلم الكتابة والقراءة ومبادئ
العلوم.

ثم رحل إلى الرياض ودرس في حلقة الشيخ سعد بن عتيق
والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف والشيخ حسن بن الحسين آل الشيخ

والشيخ حمد بن فارس، الذي أفاد منه كثيراً، وكان يكثر من ذكره، وهو
شيخه الأول. ثم طلب منه الملك عبد العزيز آل سعود الذهاب إلى سدوس
للإرشاد والإمامة والقضاء والتعليم، فاعتذر لعدم استكمال التحصيل
في نظره، فقال له الملك عبد العزيز: اذهب واسأل عما يشكل عليك
من هو أعلم منك، فوافق، ثم انتدب بعد ذلك إلى تربة ثم إلى عرجاء ثم
إلى أبو جلال.

وفي أواسط العقد الخامس من القرن الثالث استقر مقام الشيخ في
بلدة القويعية بعد أن تزوج بابنة الشيخ القاضي عبد الله بن سليمان
السياري، وكان يذهب إلى أبو جلال ليرشد البادية عند نزولهم هناك،
ويصلي بهم ويعلمهم، ويحل بعض قضاياهم، ومع ذلك فقد كان
يواصل دراسته على الشيخ عبد الله السياري، فكان يقرأ عليه في السيرة
النبوية وغيرها، وبعد وفاة الشيخ السياري صار يقرأ مع الشيخ
عبد الله بن رشيدان في المغني للموفق بن قدامة.

صفاته:

كان شجاعاً في الحق، غيوراً على دينه، كثير الصلاة وتلاوة
القرآن، وفي آخر حياته قطع كثيراً من علاقته بالناس، وكان يكثر من
قراءة القرآن والسيرة النبوية المطهرة.
وقد كانت تربط الشيخ إبراهيم علاقة قوية بالملك عبد العزيز

والملك سعود الذي كان يجله ويوقره، حتى إنه قد زاره في بيته بالقويعية بعد أن صار ملكاً، وقد كان الشيخ مناصحاً لهما وقائماً بما لهما من حق.

وفاته:

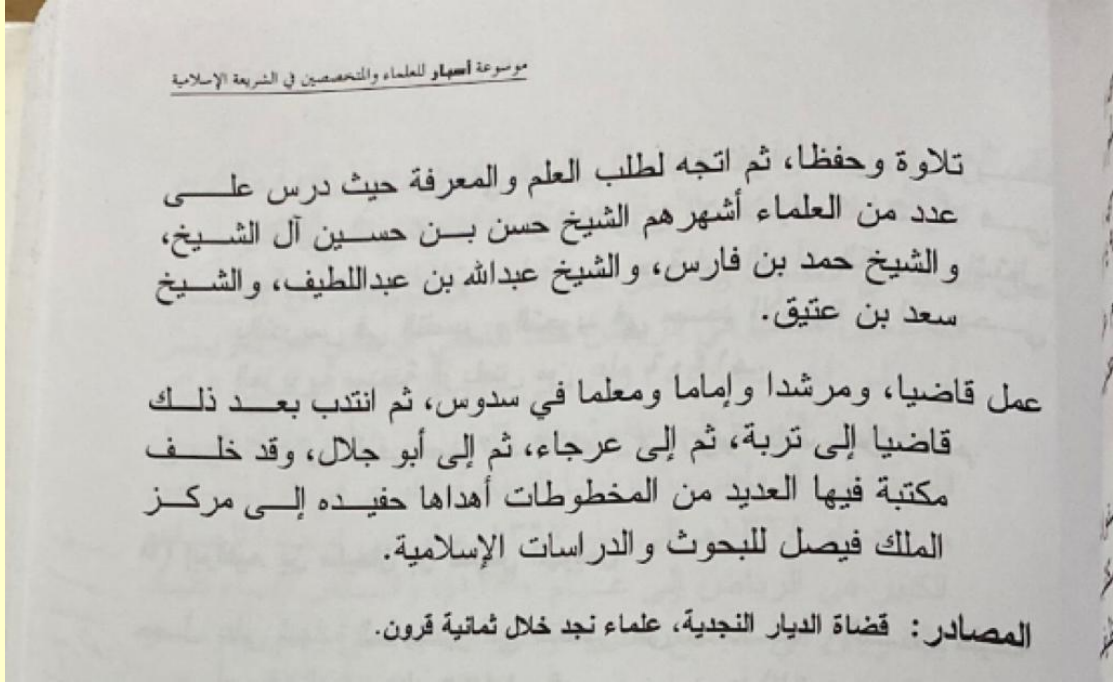
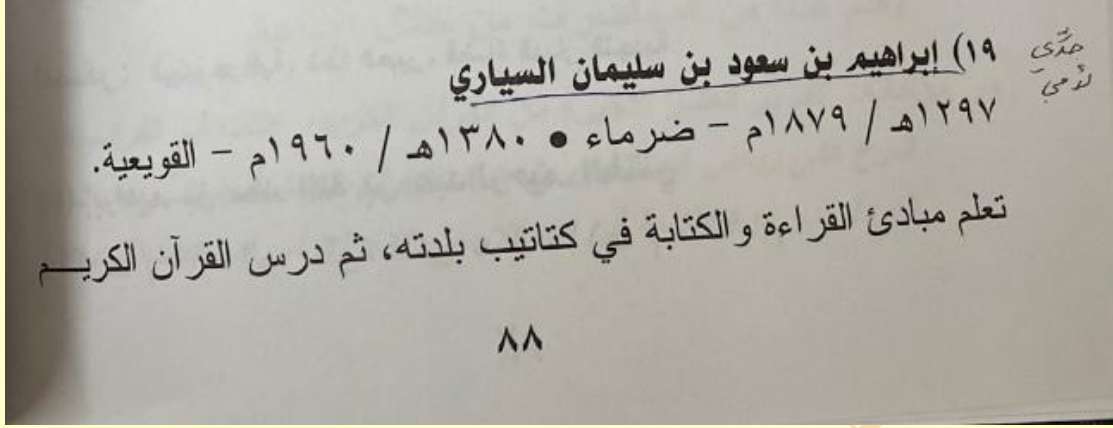
بقي الشيخ في القويعية مجتهداً في العبادة مطيلاً لصلاة الليل، يقول بعض من سافر معه: لقد قام في ليلة بأربعة عشر جزءاً من القرآن، وكان يكثر من قراءة القرآن، فكان يختم كل أسبوع، وفي رمضان كل يوم ختمة.

وفي يوم الأربعاء الثاني والعشرين من ربيع الثاني لسنة ١٣٨٠هـ وبعد صلاة العشاء نزل بالشيخ الأجل المحتوم، ووافته المنية بالقويعية من مرض الرُّبو الذي كان يعاني منه ودفن بها رحمه الله تعالى.

وقد ترك مكتبة صغيرة أكثر ما فيها مخطوطات أهداها حفيده الدكتور محمد بن سعود بن إبراهيم إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

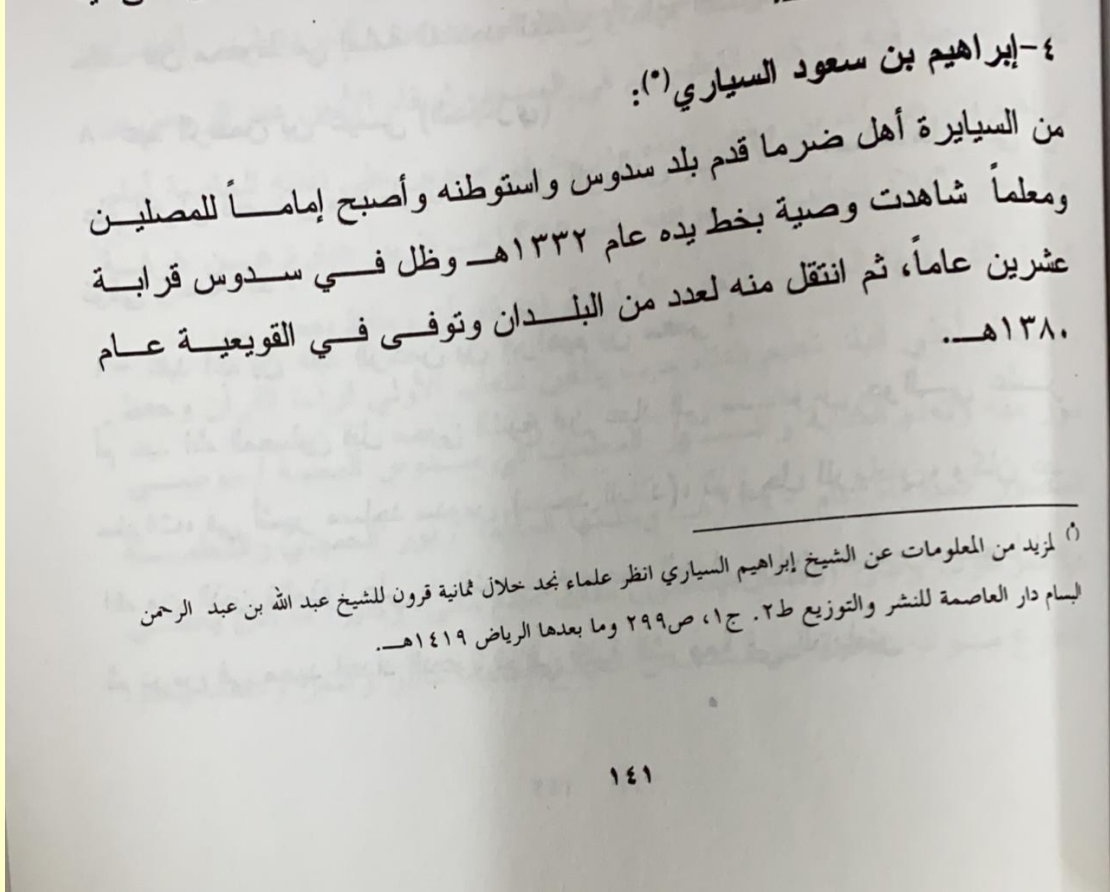
سادساً: ترجمة الشيخ إبراهيم السيارى - رحمه الله - من

موسوعة أسبار لعلماء وقضاة السعودية



سابعا: ترجمة الشيخ إبراهيم السيارى - رحمه الله - من كتاب

سدوس لعبد المحسن المعمر



**ثامناً: نقل فيه فتوى جماعية في مواجهة الغلو موقعة من الجد
الشيخ عبد الله السيارى والجد الشيخ إبراهيم السيارى وبقية كبار
العلماء رحمهم الله مستلثة من الدرر السنيتة في الأجوبة النجدية
الجزء ٩ الصفحة ١٨٢**

قال الشيخ محمد بن الشيخ عبد اللطيف، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق، والشيخ عبد الله العنقري، والشيخ عمر بن سليم، والشيخ صالح بن عبد العزيز، والشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف، والشيخ عمر بن عبد اللطيف، والشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف، والشيخ عبد الله بن حسن، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ محمد بن عبد الله بن الشيخ، والشيخ عبد الله بن بليهد، والشيخ إبراهيم بن عبد اللطيف، والشيخ عبد الرحمن بن سالم، والشيخ عبد العزيز بن عتيق، والشيخ عبد الله بن زاحم، والشيخ عبد الله بن فيصل، والشيخ عبد الله السيارى، والشيخ حمد آل مزيد، والشيخ محمد آل عثمان الشاوي، والشيخ علي بن زيد، والشيخ مبارك بن باز، والشيخ فالح آل عثمان، والشيخ سعد بن سعود آل مفلح، والشيخ عبد الرحمن بن عدوان، والشيخ عبد العزيز الشثري، والشيخ عبد الله بن حسن بن إبراهيم، وعمر بن خليفة، وإبراهيم السيارى، وفيصل بن مبارك، وعلي بن داود، ومحمد بن علي البيز:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خير خلقه أجمعين، محمد وآله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فهذا جواب عن ثلاث مسائل، أوردتها بعض الإخوان..

الأولى: مسألة الجهاد، خصوصاً جهاد من بنى هذه القصور، في جزيرة العرب، مما يلي العراق، فنقول: الجواب عن هذه المسألة. أما جهاد من بنى هذه القصور، وساعد على ذلك بحمايته، من بادية العراق أو غيرهم، فجهاده حق واجب على المسلمين، ولا يجوز تركهم، حتى تهدم هذه القصور.

الثانية: مسألة الأتيال (أي: المبرقات "التلي جراف"): فالجواب عنها أن نقول: قد تقدم جوابنا فيها مرارا، وليس عندنا إلا ما سبق؛ فمن اعترض فيها ونازع ولي الأمر من جهتها، فهو عاص، ونبرأ إلى الله منه.

الثالثة: أن من العشائر الذين دخلوا في ولاية المسلمين، طوائف لم يتعلموا دينهم، بل هم باقون على جهلهم، فالجواب: أن مما أوجب الله ورسوله على ولي الأمر: نشر العلم، وإقامة الدين، وإلزام الناس بتعلم ما يجب عليهم من أمر دينهم، وأداء ما أوجب الله عليهم، من توحيد الله، وترك ما يضاده من الشرك، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر. والإمام وفقه الله وأعانه: مهتم لهذا الأمر، وقد بعث إلى أكثر القبائل دعاة، يعلمونهم أمر دينهم؛ وإنا نؤمل منه إن شاء الله الاجتهاد التام، وأنه يبعث إلى عموم القبائل، من يقوم بهذا الواجب. وأما الذي ندين الله به، في حقوق الراعي والرعية، فقد بينا ذلك في الرسالة

السابقة، المشتملة على ثلاثة فصول، وهي منشورة عند المسلمين. ونسأل الله بأسمائه الحسنى، وأوصافه العلا أن يمن على الإمام بالقيام بما يجب عليه، وعلى الرعية بالسمع والطاعة. ومن توقف من الرعية، ولم يعمل بما قرره علماء المسلمين، فهو عاص، ونبراً إلى الله من حاله، والله أعلم، وصلى الله على محمد، سنة ١٣٤٧ هـ..

مكتب الأغبير للمحاماة (قسم الدراسات)